HLCC 2021-WP/232
FAL/78
19/10/21

منظمة الطيران المدني الدولي

ورقة عمل

المؤتمر الرفيع المستوى بشأن جائحة فيروس كورونا

مونتريال، كندا – ١٢ إلى ٢٠٢١/١٠/٢٢

مشروع نص تقرير مَسار التسهيلات
عن البند رقم ٨ من جدول الأعمال

مشروع التقرير المرفَق عن البند (٨) من جدول الأعمال مقدَّم من أجل إقراره من جانب مسار التسهيلات لعرضه على الجلسة العامة

البند ٨ من جدول الأعمال: تعزيز تبادل البيانات الرقمية تيسيراً لإتمام العمليات اللاتلامسية بسلاسة خلال جائحة فيروس كورونا وما بعدها

٨-١ نظر المؤتمر في ورقة العمل WP/22، التي قدمتها الأمانة العامة، والتي عرضت مجموعة شاملة من الأدوات ضمن برنامج الإيكاو لتحديد هوية المسافرين (TRIP)، وهي الأدوات التي من شأنها أن تدعم الدول في تحسين أساليب تبادل البيانات الرقمية تيسيراً لإتمام العمليات اللاتلامسية بسلاسة خلال جائحة فيروس كورونا وما بعدها. فالبيانات الشخصية والصحية المدرجة في وثائق صادرة عن إحدى الدول لأغراض السفر إلى دول أخرى يمكن قراءتها والتحقق من صحتها من جانب كافة الدول باتباع النموذج نفسه. وبفضل مجموعة شاملة من الأدوات الحالية التي أعدتها الإيكاو، يمكن تبادل البيانات المدخلة رقمياً فيما بين الدول بكل سلاسة. وقد لاقت ورقة العمل WP/22 تأييداً واسعاً. وأحاط المؤتمر علماً بأن قابلية شهادات التطعيم للتداول عالمياً تشكل مسألةً حرجة الأهمية لتعافي الطيران، وأيّد أيضاً قيام الإيكاو بتطوير القدرات الرقمية وغير الرقمية في إطار استراتيجية برنامج الإيكاو لتحديد هوية المسافرين (TRIP)، مع مراعاة العدالة والمساواة في توفير سبل الوصول إلى هذه القدرات وذلك في ظل مبادرة عدم ترك أي بلد وراء الركب. كما أحاط المؤتمر علماً بفوائد الاعتماد على البنية الأساسية الموجودة بالفعل عند إصدار الشهادات الصحية بصيغة (VDS-NC) أو تقنية الأختام الرقمية المرئية للمساحات المقيدة، وأقرّت أيضاً بأنه يجوز استخدام أي قواعد بيانات بديلة تحظى بالثقة داخل الدولة مثل دليل المفاتيح العامة (PKI) المتعلقة بالصحة. وسلّط المؤتمر الضوء على صياغة التوصية رقم ١٧ الصادرة عن فرقة عمل المجلس لإنعاش الطيران، وأضاف أن شهادة الاتحاد الأوروبي الرقمية لفيروس كورونا (EU-DCC) تُعد مثالاً آخر على الشهادات الصحية التي جرى تعميم العمل بها بالفعل. ورأى المؤتمر أن ذلك يُعد هاماً لدعم قابلية التداول فيما بين مختلف الشهادات الصحية ومواصفات الإيكاو للأختام الرقمية المرئية للمساحات غير المقيدة. كذلك جرى النظر في استخدام النُظُم التفاعلية للبيانات المسبقة عن الركاب (iAPI)، كي يتسنى لدولة المقصد أو العبور إجازة دخول الراكب قبل مغادرته، علماً بأن أفضل السبل لجمع المعلومات الصحية هي من خلال البوابات الرسمية للسلطات، بالاستعانة مثلاً بالنموذج الرقمي لتحديد موقع الراكب (PLF).

٨-٢ ونظر المؤتمر بعد ذلك في ورقة العمل WP/105، التي قدمتها الإمارات العربية المتحدة، والتي أبرزت الفوائد التي يمكن جنْيَها من الابتكار والحلول الإبداعية والتحلّي بالمرونة والنشر السريع للتكنولوجيات والحلول الجديدة المُتعلِّقة بتنفيذ تدابير التخفيف من آثار جائحة فيروس كورونا في قطاع الطيران المدني بهدف مواجهة حالة طوارئ الصحة العمومية بسبب الجائحة والتعافي من آثارها. وأقرّ المؤتمر بأهمية النُهُج المبتكرة في تبادل الوثائق الصحية للركّاب وتسهيل المعالجة اللاتلامسية لإجراءات المسافرين في مختلف مراحل رحلتهم تمشياً مع القواعد والتوصيات الدولية الواردة في الملحق التاسع "التسهيلات". وأيد المؤتمر ورقة العمل وأحاط علماً بأهمية تطوير التكنولوجيات واستخدام المعدات اللاتلامسية وتقنيات تحديد الهوية بالاستدلال البيولوجي واعتماد الإجراءات الموحّدة لتيسير وتأمين النقل الجوي.

٨-٣ ثم نظر المؤتمر في ورقة العمل WP/131، التي قدمتها جمهورية كوريا، والتي عرضت التقدم المحرز في مجال الاستدلال البيولوجي باستخدام تقنية التحقق من أوردة كفّ اليد التي تستخدمها مؤسسة المطارات الكورية في جمهورية كوريا (ROK) لإطلاع الدول الأخرى والإيكاو عليها. وتقترح الورقة إضافة تقنية التحقق من أوردة كفّ اليد إلى الجزء التاسع من وثيقة الإيكاو "الوثائق المقروءة آلياً" (Doc 9303) كطريقة اختيارية للتحقق من الهوية بالاستدلال البيولوجي لأنها توفر فوائد من حيث عدم التلامس والخصوصية والدقة والموثوقية في وقت جائحة فيروس كورونا. وأفاد المؤتمر بأن إدخال تقنية التحقق من أوردة كفّ اليد في الوثيقة المذكورة يستلزم إخضاع الموضوع لمزيد من التقييم، وأنه ينبغي إحالته إلى المجموعة الاستشارية الفنية لبرنامج الإيكاو لتحديد هوية المسافرين (TAG/TRIP) لتقييمها بصورة أكبر، مع استكشاف صور جديدة من أساليب تحديد الهوية بالاستدلال الحيوي.

٤-٨ كذلك نظر المؤتمر في ورقة العمل WP/173، التي قدمتها اليابان، والتي أبرزت ضرورة الإقرار بأهميّة الاعتراف المتبادل بالشهادات المختلفة بشأن الوضع الصحي للركاب وكذلك تعزيز رقمنة الشهادات وقبولها وضمان التشغيل البيني لمعايير الرقمنة الشائعة الاستخدام، من أجل استئناف النقل الجوي الدولي العابر للحدود بشكل سلس مع اتخاذ التدابير اللازمة لمكافحة فيروس كورونا. وأيّد المؤتمر التوصيات الواردة في ورقة العمل. وأيد المؤتمر ورقة العمل بالإقرار بأهمية استئناف السفر الجوي عبر الحدود بشكل سلس، بفضل الاعتراف المتبادل بالشهادات الصحية وإمكانية تداول النظم الرقمية عالمياً، لأغراض كل من إصدار الشهادات وقبولها.

٥-٨ ثم نظر المؤتمر في ورقة العمل WP/174، التي قدمتها اليابان، والتي أوضحت أن في المستقبل، يُمكن الاعتماد على تقنية التعرّف على ملامح الوجه وحدها لإتمام الإجراءات كافةً. فاليابان تُطبق حالياً إجراءً جديداً للصعود إلى الطائرة وهو نظام التعرّف السريع على ملامح الوجه ((Face Express" (One ID) في مطاري ناريتا وهانيدا الدوليين في اليابان بدءً من يوليو ٢٠٢١. وعندما يستخدم المسافرون في المطارَيْن نظام Face Express، يُمكنهم أن يسجّلوا صورة وجههم وأن يجتازوا مراحل تسجيل الأمتعة ونقاط التفتيش الأمنية وبوابات المغادرة بواسطة تصريح قائم على ملامح الوجه "face pass"، دون الحاجة إلى إبراز بطاقة الصعود إلى الطائرة أو جواز السفر خلال إجراءات المطار. ومن شأن هذه التقنية أن تسهّل الطريقة التقليدية في الصعود إلى الطائرة بجعلها لاتلامسية. وقد أيّد المؤتمر ما جاء في الورقة تأييداً واسعاً، مشدّداً على أهمية التعاون بين المؤسسات الدولية المختصة وهيئات القطاع والإيكاو ومجموعات العمل. وأحاط المؤتمر علماً بفوائد إتمام إجراءات الركاب بالتقنيات اللاتلامسية، مع الإقرار بأن بعض الدول قد تواجه صعوبة في تنفيذ مثل هذه الابتكارات بسبب قوانين حماية البيانات لديها.

٦-٨ وبعدها نظر المؤتمر في ورقة العمل WP/175، التي قدمتها سنغافورة، بدعم مشترك من تايلند، والتي أوضحت كيف يمكن لتقنيات الاستدلال البيولوجي أن تتيح للمسافرين رحلةً لا تلامسية من خلال إلغاء الحاجة إلى تقديم وثائق السفر بشكل متكرر أثناء تحرّك الركاب داخل المطار. وأكّد المؤتمر على أهمية التعاون بين الدول والمؤسسات الدولية المختصة وقطاع الطيران والإيكاو ومجموعات العمل. وأعرب المؤتمر عن تأييده لورقة العمل وأحاط علماً بالدور الهام الذي يمكن لتقنية الاستدلال البيولوجي أن تؤديه في تيسير تدفق الركاب، مع الإقرار بما يرتبط بهذه التقنية من شواغل تتعلق بحقوق الإنسان وحماية البيانات.

٧-٨ وأحاط المؤتمر علماً أيضاً بورقات المعلومات التي قدمتها كل من البرازيل (WP/228) وجمهورية الصين الشعبية (WP/148 و WP/149) والولايات المتحدة (WP/195).

٨-٨ واستناداً إلى النقاشات التي دارت، وافق مسار التسهيلات على التوصيات التالية:

التوصية ٨/١ – تعزيز تبادل البيانات الرقمية تيسيراً لإتمام العمليات اللاتلامسية بسلاسة خلال جائحة فيروس كورونا وما بعدها

أن تقوم الدول الأعضاء بما يلي:

أ) أن تدعم إصدار وثائق الإثباتات الصحية رقمياً وفقاً لتوصيات منظمة الصحة العالمية؛ وينبغي أن تكون هذه الإثباتات الرقمية قابلة للتداول عالمياً وفقاً للمواصفات الواردة في تقرير الإيكاو الفني عن الختم الرقمي المرئي للمساحات غير المقيدة (VDS-NC)؛

ب) أن تدمج قدر المستطاع وسائل التحقق من صحة الإثباتات الصحية لأغراض عبور الحدود في نظم الفحص التي تستخدمها للتحقق من صحة الختم الرقمي المرئي للمساحات غير المقيدة؛

ج) أن تعتمد إطاراً تنظيمياً ملائماً يراعي كافة متطلبات حماية البيانات واعتبارات الخصوصية اللازمة لتداول الإثباتات الصحية في السفر، وأن تقوم بتقديم ضمانات ملائمة؛

د) أن تعتمد سياسات الاعتراف المتبادل بالإثباتات الصحية تيسيراً لفتح الحدود فيما بينها؛

هـ) عند إصدار جوازات السفر الإلكترونية، أن تنظر في إعادة تعميم إطار الثقة الذي تستخدمه بالفعل لوثائق السفر الإلكترونية المقروءة آلياً، وذلك لتأمين إصدار الإثباتات الصحية التي تحمل الختم الرقمي المرئي للمساحات غير المقيدة، مع الإقرار بأن قيام السلطات الصحية بتطوير دليل المفاتيح العامة الخاص بها يُعد مقبولاً أيضاً؛

و) عند طلب تقديم وثائق صحية، أن تنظر في إنشاء منصة رقمية مخصَّصة للشؤون الصحة يستخدمها الركاب لتقديم طلبات للحصول على إشعارات بالموافقة على السفر من جانب دول المقصد ودول العبور؛

ز) أن تنظر في التحول إلى التكنولوجيات الرقمية لإجراء عمليات الركاب، تماشياً مع قواعد الإيكاو والإرشادات الدولية، آخذة في الاعتبار احتياجاتها وظروفها الخاصة؛

ح) أن تسعى إلى ضمان وتحسين قابلية التداول العالمي في كافة الجهود المبذولة لتحسين إجراءات الركاب، سواء تلك التي تتضمن عمليات يدوية أو عمليات آلية أو مزيجاً من الاثنين؛

ط) أن تستفيد، متى أمكن، من النظم التفاعلية للمعلومات المسبقة عن الركاب عبر إرسال الردود لمشغلي الطائرات لإيصال المعلومات المتعلقة بمتطلبات الصحة العامة؛

ي) تبادل الدروس المستفادة وأفضل الممارسات تحت رعاية الإيكاو، بما يعود بالنفع على الطيران المدني؛

ك) النظر في توسيع نطاق الاستفادة من تكنولوجيا الاستدلال البيولوجي لتنفيذ إجراءات الركاب، على النحو الوارد ذكره في وحدة المطارات بوثيقة "الإقلاع: دليل السفر الجوي في أثناء أزمة الصحة العامة الناجمة عن فيروس كورونا" التي أعدتها فرقة عمل المجلسلإنعاش الطيران (CART)؛

ل) أن تتبادل الخبرات فيما يتعلق بتنفيذ واستخدام إجراءات التعامل مع الركاب من خلال تقنيات الاستدلال البيولوجي لتسهيل اعتمادها على نطاق أوسع وتوفير السفر الآمن تزامناً مع تعافي السفر الجوي.

–انتهى–